بايدن ينضم لرؤساء أميركيين سابقين ... مستعد لأخذ لقاح كورونا أمام الكاميرات

الجمعة 4 ديسمبر 2020 02:12 م

أعلن الرئيس الأميركي المنتخب، جو بايدن، والرؤساء السابقون، باراك أوباما وجورج بوش الابن وبيل كلينتون، أنهم مستعدون لتلقي لقاح كورونا بشكل علني، من أجل تبديد أي شكوك لدى الأميركيين بشأن سلامة اللقاحات الجديدة.

وأكد بايدن خلال مقابلة مع شبكة "سي إن إن" (CNN) أنه طلب من مدير مركز المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية أنتوني فاوتشي الاستمرار في إدارته المقبلة، كما كشف عن رغبته في تلقي لقاح كورونا بشكل علني حينما يؤكد فاوتشي أنه لقاح آمن.

وقال الرئيس الديمقراطي السابق أوباما -الذي غادر البيت الأبيض عام 2017- في مقابلة بثتها إذاعة "سيريوس إكس إم" (SiriusXM) أول أمس، الأربعاء، "قد ينتهي بي الأمر إلى الحصول على اللقاح مباشرة أمام شاشات التلفزيون أو تسجيل ذلك، وذلك حتى يعلم الناس أنني أثق بهذا العلم".

وبدوره، قال فريدي فورد، كبير موظفي البيت الأبيض في عهد بوش، سلف أوباما، إن الرئيس الجمهوري السابق مستعد لأخذ اللقاح أمام الكاميرات بمجرد أن يحصل على الموافقة الطارئة من إدارة الغذاء والدواء الأميركية.

كما كتب أنجيل أورينا، المتحدث باسم كلينتون، عبر رسالة بالبريد الإلكتروني إن الرئيس الديمقراطي الأسبق "سيحصل قطعا على اللقاح بمجرد توفره، بناء على الأولويات التي حددها مسؤولو الصحة العامة".

وأضاف "سيفعل ذلك في مكان عام إذا كان هذا سيساعد على تشجيع جميع الأميركيين على أن يحذوا حذوه".

قرارات بايدن

وفي سياق متصل، قال بايدن إنه "ومن اليوم الأول لتنصيبه، سيطلب من الأميركيين ارتداء الكمامات لمدة 100 يوم للحد من انتشار فيروس كورونا في البلاد".

وأضاف في المجالات التي تتمتع فيها الحكومة الفدرالية بصلاحيات، سأقوم بإصدار أمر يلزم بارتداء الكمامات في المباني الفدرالية ووسائل النقل بين الولايات وبالطائرات وكذا في الحافلات وغيرها.

كما اختار الرئيس الأميركي المنتخب جيف زينتس منسقا لمجموعة عمل البيت الأبيض لمكافحة فيروس كورونا، وفيفيك مورثي رئيسا لهيئة الصحة العامة.

هذا، وقد توفي، أمس، 2800 شخص نتيجة إصابتهم بكورونا في الولايات المتحدة، وهو أكبر عدد وفيات يومي جراء الإصابة بالفيروس في يوم واحد منذ بدء انتشاره.

وقالت شبكة "سي إن إن" (CNN) إن أكثر من 100 ألف مصاب بكورونا يرقدون الآن على أسرّة المستشفيات، في حين وصل إجمالي الإصابات إلى نحو 14 مليونا.

وتوقعت السلطات الطبية أن يكون فصل الشتاء الحالي أكثر الأوقات صعوبة في تاريخ الصحة العامة الأميركية، ويذكر أن عدد وفيات كورونا في الولايات المتحدة وصل إلى نحو 274 ألفا.

اقتراب موعد الانطلاق
ومن المقرر أن تجتمع لجنة من المستشارين الخارجيين تابعة لإدارة الغذاء والدواء الأميركية في 10 ديسمبر/كانون الأول الحالي، لمناقشة ما إذا كان ينبغي لها التوصية بترخيص الاستخدام الطارئ للقاح، الذي طورته شركة "فايزر" (Pfizer) مع الشريك الألماني "بيونتك" (BioNTech)، وبلغت نسبة فعاليته في الوقاية من المرض 95%.

ويتوقع مسؤولو الصحة الأميركيون أن تبدأ التطعيمات الأولى في غضون أيام أو أسابيع.

وتشك نسبة كبيرة من الأميركيين في الأبحاث العلمية، التي أفضت إلى إنتاج اللقاحات، ويتخوفون من السرعة القياسية التي تم تطويرها بها، رغم أن 58% من الأميركيين قالوا في استطلاع "غالوب" (Gallup) للرأي الشهر الماضي إنهم سيحصلون على لقاح فيروس كورونا بعد أن كانت نسبتهم 50% في سبتمبر/أيلول الماضي.

وكان الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب، الذي تعافى من إصابته بفيروس كورونا هذا العام، قد روج لمشاركة إدارته في تمويل تطوير بعض اللقاحات.

وأحال مكتب مايك بنس، نائب الرئيس، الصحفيين إلى مقابلات سابقة قال فيها إنه "سيكون فخورا بالحصول على اللقاح حال توفره".

ترحيب أممي
من جهة أخرى، رحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الخميس، ببدء الترخيص للقاحات فيروس كورونا، مشيرا في افتتاح دورة خاصة افتراضية للجمعية العامة أنه "بفضل العمل الجاد وتفاني العلماء والباحثين في جميع أنحاء العالم... يمكن أن تصبح اللقاحات متاحة في الأسابيع والأشهر المقبلة".

وأضاف "لكن يجب ألا ننخدع"، وقال إنه "لا يمكن للقاح إصلاح الضرر الذي قد يمتد لسنوات أو حتى لعقود مقبلة"، وتابع "الفقر المدقع آخذ في الازدياد، وخطر المجاعة يلوح في الأفق، نحن نواجه أكبر ركود عالمي منذ 8 عقود".

وأصيب نحو 65 مليون شخص عبر العالم بفيروس كورونا، في حين وصل إجمالي الوفيات الناتجة عنه إلى مليون و499 ألفا و37 وفاة.

وتم تسجيل إصابات بالفيروس في أكثر من 210 دول ومناطق منذ اكتشاف أولى الإصابات في الصين في ديسمبر/كانون الأول 2019.

وتأتي الولايات المتحدة الأميركية على رأس الدول المتضررة، تليها الهند والبرازيل وروسيا، ثم فرنسا وبريطانيا وإسبانيا وإيطاليا.